

المهتمون بإيرادات شباك التذاكر في المسرح • ولكن ،
لو تغاضينا - الى حين - عن الرغبة في تحقيق النفع
المادى ، فان للتجربة المسرحية - عبر عصورها الطويلة
السالفة - رأيا في هذا الموضوع • وهذا الرأى ،
ذو شطرين : يتعلق أولهما بحاجة الفن ، وآخرهما بحاجة
الانسان • فالمسرحيات التى يمكن أن تحقق نجاحا أدبيا
وماديا معا ، هى التى يتمسك فيها الفن بقيمه الخاصة ،
ويهتم - فى نفس الوقت - بأشباع مطالب الانسان
الشعورية •

وتفسير ذلك ، هو أن الفن - سواء كانت المسرحية
عنده ، تنتهى نهاية سعيدة ، أو غير سعيدة - محكوم
عليه بأن يحقق كيانه من استخدام أصوله ومواضعاته
الخاصة به • ومن هذا المنطلق ، لا يلجأ الى الحياة
فى كل قضاياها ، كى تفصل هى فيها ، وتحدد له كل
مساراته • ومن ذلك - بالطبع - قضية النهاية فى
المسرحية •

ان الحياة الانسانية سلسلة من الأحداث
المتشابهة ، والمتصلة ببعضها على أساس سببى • وهذه